Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأمل فى هذا الوطن الآن أن تدب فيه الحياة والثقة ، فينبض بحب الجمال والسعادة والحرية ، والطريق واضحة ، أدواتها الجرأة والعمل الجدّى والكف عن لغو الكلام - فما يؤمله هو :

وطن يفرُّ من الوداعة والإقامة فى الكلام

وطن يفرُّ من الهوان إلى الحِمام

ليغير الدينا ، فينسلخ الضياء من الظلام

إن «محمد أبو سنة» شاعر وطنى وَدود ، يهتز كيانه كله بعشق الحرية والتحرر والنضال .

وهو شاعر إنسانى يقاتل بما يملكه من أجل الوصول إلى السعادة والاستقرار وعلاقات الحب والمودة لنفسه ولكل الناس ، وهو يعانى أشد المعاناة من وطأة الظلم والطغاة والتسلط ، وتجبر الأقوياء على الضعفاء .

ويتردد ذلك كله فى ديوانه كلمات تقطر مرارة وتعاطفا ومودة ، أو عنفا وضراوة وثورة .

* * *

يَلْفِتُ النظر فى هذا الديوان أمران ، ربما منشؤهما واحد هما :

* الشكوى الدائمة من الناس والأشياء

* تردد مظاهر الطبيعة كثيرا فى الكلمات والتعبيرات والصور

- فى بعض قصائد الديوان أو مقطوعات القصائد توجد شكاوى محمومة باكية حزينة ، شديدة الحزن والبكاء ، كل شىءٍ سيىء وأسود وموحش وقَتام وخانق .

فقصيدة (زمان التعاسة) وحدها تضم صورا ومعانى سوداوية متعددة ، ومن تلك الصور (الليل الحالك - والأمانى المداسة - وازدهار اليأس - وموت القداسة والورود - وظلام الأكاذيب - وضلال الفراشة - وهروب البراءة - وعلو القبح - والمرايا التى تعكس